

التبيان في تفسير القرآن

(315) 85 - سورة البروج مكية في قول ابن عباس والضحاك، وهي اثنتان وعشرون آية بلا خلاف. بسم الله الرحمن الرحيم (والسمااء ذات البروج (1) واليوم الموعود (2) وشاهد ومشهود (3) قتل اصحاب الاخذ (4) النار ذات الوقود (5) إذ هم عليها قعود (6) وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود (7) وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد (8) الذي له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد (9) إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق) (10) عشر ايات. قوله: (السمااء ذات البروج) قسم من الله تعالى بالسمااء، ومنهم من قال تقديره رب السمااء. وقد بينا ما في ذلك في غير موضع. ثم وصف السمااء بأنها ذات البروج. فالبروج المنازل العالية. والمراد - ههنا - منازل الشمس والقمر - في قول المفسرين - ومثل ذلك قوله (ولو كنتم في بروج مشيدة) (1) أى في

(1) سورة 4 النساء آية 77 (*)